

**الصياغات التشكيلية لفن الأنامورفيك كمدخل لتدريس النحت
المعاصر**

Plastic Formulations of Anamorphic Art as an Introduction to
Teaching Contemporary Sculpture

إعداد

محمد رشاد محمد أحمد

معيد النحت بقسم التعبير المجسم

كلية التربية الفنية - جامعة المنيا

أ.م.د/ محمود محمد محمد فرج

أستاذ النحت المساعد بقسم التعبير المجسم

كلية التربية الفنية - جامعة المنيا

د/ ياسر يحي السيد بكار

مدرس النحت بقسم التعبير المجسم

كلية التربية الفنية - جامعة المنيا

٢٠٢٤م

مقدمة:

يرجع ارتباط فن النحت بالنظريات العلمية منذ القدم وإلى وقتنا الحالي، الأمر الذي أحدث تغيير في رؤية النحاتين، فأوجدوا من خلالها صياغات تشكيلية جديدة نتيجة إدراكهم للعلاقات والظواهر ومدى تحقيقهم للرؤية الجمالية الخاصة بهم.

وظهر مصطلح "الأنامورفيك" namorphicA في القرن السابع عشر، وكان يعرض على أنه خداع بصري أو خدعة جديدة في الفن، بدأت مع إعادة اكتشاف المنظور في عصر النهضة حيث يمكن اعداد لوحة قد تظهر بلا معنى حتى ينظر إليها من زاوية معينة فتظهر رؤية الفنان. (الطبال، ٢٠١٩، ١٥٧)

ويعتبر فن الأنامورفيك هو ضرب من الابداع كالاختراعات والاكتشافات العلمية والابتكارات الأدبية والتجديد الأصيل في السلوك والعلاقات الإنسانية، حيث أن الابداع في فن الأنامورفيك نشاط انساني يتسم بالوعي، في مجال معين نحو هدف معين، يتم تجاوزه الى أهداف أكثر عمقاً وأصاله وفائدة ويعتبر الأنامورفيك من الفنون المميزة من النشاطات الإنسانية، حيث أنه يمتزج فيه العلم بالفن، ويترتب على ذلك انتاج جديد وأصيل، يناسب عملية التكيف مع البيئة والمجتمع والثقافة. (العطار، ٢٠٠٢، ١٨)

وهو أحد الاتجاهات الفنية التي تتطلب حسابات فكرية وتقنية ومكانية معينة تختلف عن الأعمال الفنية الأخرى، ويعتمد نحت الأنامورفيك على إيجاد علاقة تدوقية بين المتلقي والعمل الفني من خلال مفاهيم جديدة لرؤية العمل من زوايا وأبعاد معينة يتم الإعداد لها من خلال مجموعة من عمليات التفكير العميق كما تخضع تفاصيله لعمليات حسابية متعددة تمثلت في عناصر التشكيل وطريقة البناء، وعمليات مرتبطة برؤية المتلقي للعمل الفني والتي تعتمد على حركته واتجاه بصره ووضعه بالنسبة للعمل.

وظهرت التجارب المتنوعة للفنان مع الخامات والتقنيات المستحدثة والتي أوجد بها صياغات تشكيلية متنوعة، سهلت للنحات العمل بخامات متعددة كالمخلفات الصناعية كالبلستيك والبقايا الخشبية والاثاث والخردة والمواد جاهزة الصنع كالدمى والمواسير والخيوط والقمامة وغيرها، ونتيجة لتعدد الخامات تعددت أيضاً أساليب تشكيلها سواء بالتجميع أو التركيب أو البناء... الخ، ومنها تعددت صياغات نحت الانامورفيك التشكيلية مما يؤدي الى

زيادة امكانات الفنان التشكيلية لتحقيق أفكاره، ورؤيته الفنية، ومع استمرار النحات في استخدام الخامات والتقنيات المتنوعة برؤى جديدة أدى لتطور الكثير من المفاهيم في بناء أعمال النحت، بدرجة تؤكد أهمية دراسة الصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك الذي يعد مصدراً هاماً للإبداع لدى النحات المعاصر.

مشكلة البحث:

نظراً للتطور العلمي وما نتج من اكتشافات علمية حديثة، ونظريات فلسفية وفكرية وإرتباط ذلك بتطور الخامات والتقنيات فقد تعددت الصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك، والتي رأى فيها الباحث إحتتمالية أن يكون لها دور في تنمية الإبداع لدى النحات المعاصر.

وتتضح مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ١- ماهي الصياغات والمعالجات التشكيلية والتقنية لنحت الأنامورفيك؟
- ٢- كيف يمكن الإستفادة من الصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك في تدريس النحت المعاصر؟

أهداف البحث:

- ١- الكشف عن الصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك.
- ٢- الكشف عن مدخل جديد لدراسة فن النحت بكلياته التربوية الفنية.

أهمية البحث:

- ١- تنمية الحس الفني لدى المتلقي من خلال تعدد زوايا الرؤية لأعمال نحت الأنامورفيك.
- ٢- دراسة أبعاد الرؤية التدوقية للمتلقي وعلاقته بعمل نحت الأنامورفيك.

حدود البحث:

- ١- تقتصر الدراسة على أعمال نحت الأنامورفيك في الفترة الزمنية من ١٩٥٠م حتى الآن.

فرض البحث:

- ١- يمكن الاستفادة من دراسة الصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك في تدريس النحت المعاصر.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

مصطلحات البحث:

١- الصياغات التشكيلية Formation Formulas:

تعرف بأنها رؤية الفنان لموضوع ما، وتنظيم عناصره الفنية بواسطة تشكيليه لخامات عمله الفني، وذلك عن طريق التنظيم والبناء، من خلال التقنيات التشكيلية المختلفة وتتحدد قيمة العمل الفني من خلال قدرة الفنان على إكساب العمل فكرة تتفاعل مع خبرة المشاهد (الصياد، ٢٠٠١، ٨).

ويعرف الباحث الصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك إجرائياً بأنها التشكيل والبناء والترتيب والضبط والتنظيم لعناصر العمل الفني، وقدرة النحات على إكساب هذا العمل فكرة ذات رؤية إبداعية قائمة على نحت الأنامورفيك، ويكون للمتلقي الدور في البحث عن زوايا الرؤية المختلفة للعمل النحتي.

٢- نحت الأنامورفيك Anamorphic Sculpture:

هو الفن البصري المشوه مصطلح من "ana" اليونانية وتعني (مرة أخرى)، "morphe" تعني (النموذج)، ويشير إلى فن واقعي تحول إلى شكل إسقاطي مشوه ومن الصعب إدراكه، والتشويه يمكن أن يشكل مرة أخرى عن طريق عرضه أو عن طريق إنعكاسه في مرآة مناسبة، والمرآة تسمى Aanamorphoscop، وعادة ما تكون إسطوانة مصقولة أو على شكل مخروط وتظهر الانعكاسات بشكل غير مشوه. (Gardner, Marti, 1988, 104)

ويعرف بأنه صورة بصرية تبدو مشوهة إن لم ينظر إليها من زاوية خاصة أو من أداة خاصة، أو هو الزيادة التطورية في تعقيد الشكل والوظيفة. (January 19, 2024)

(<https://2u.pw/mZM0gts>)

ويعرف أيضاً بأنه "أعادة صياغة التكوين التشكيلي برؤية منظورية من خلال المفهوم الرياضي للنسب التشكيلية، وتحويلها إلى تكوين غير منتظم في الخطوط والاتجاهات ويمكن

رؤيتها رؤية واقعية من خلال انعكاسها على السطح المصقول بأشكاله وخاماته المختلفة أو رؤيتها من زاوية معينة على بعد معين (حامد، ٢٠١٤)

المحور الأول: الصباغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك.

نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي تنوعت اتجاهات النحت، ونتاجت عنها تعدد الصباغات التشكيلية، وإمتاز أيضاً بتعدد الأساليب الفردية للنحاتين نتيجة الحرية الفكرية والتشكيلية في تناول الموضوعات والخامات والتقنيات، فوظف الفنان خبرته التشكيلية لتحقيق التوافق بين المحتوى التشكيلي والتعبيري في عمله النحتي ومن هذه الاتجاهات التي ظهرت حديثاً هي نحت الأنامورفيك، ويتناول الباحث مفهوم الصباغة في مجال الفنون التشكيلية، ثم يقدم مجموعة من أعمال نحت الأنامورفيك ومحاوره وأساليب تشكيله.

أ - الأنامورفيك القائم على الانعكاس.

وفيه يتم رؤية الصورة واضحة من مصدر مشوه باستخدام مرآة عاكسة سواء أسطوانية أو مخروطية أو هرمية وتعد صورة الأنامورفيك هي الصورة الأصلية مع إعادة تعيين أبعادها فتصبح بشكل مغاير لأصلها فلا يستطيع المشاهد تحديد تفاصيل العمل الفعلية للوهلة الأولى، ولكن يمكن رؤية الصورة واقعية من زاوية الرؤية الصحيحة.

وأفضل مثال للفنانين المعاصرين في نحت الأنامورفيك، والتي تعتمد أعماله على الانعكاس باستخدام أنواع المرايا المختلفة هو الفنان "جونتي هورويتز Jonty Hurwitz" ومن أهم أعماله "الخارجة من الماء بالفضة" "Emerging from Water in Silver"، صورة (١)، ويمثل صورة ذاتية لزوجه "يفعات دافيدوف Yifat Davidoff" والعمل مستوحى من تمثال "أنطونيو كانوفا Antonio Canova"، "إحياء النفس من قبلة كيوبيد Psyche Awakened" "by Eros; Psyche and Cupid"، صورة (٢) وهو تمثال رخامي، صنعه في عام ١٧٩٣. (<https://cutt.us/2kFYt> July 29, 2023).



صوره (٢) أنطونيو كانوفا Antonio Canova
"إحياء النفس من قبلة كيوبيد Psyche
Awakened by Eros; Psyche and
Cupid"، ١٧٩٣، الرخام، متحف اللوفر، باريس
(<https://n9.cl/dxfe2> July 29, 2023)



صوره (١) جونتي هورويتز Jonty Hurwitz
الخارجة من الماء بالفضة "Emerging from
Water in Silver"، ٢٠١٩، الفضة والنحاس
والفولاذ المقاوم للصدأ، ٣٠ x ٤٠ x ٤٠
(<https://cutt.us/2kFYt> July 29, 2023)

والعمل يظهر أن الفنان يمتلك الأدوات التقنية والخيال في عمله، مما يثير التشويق وتركيز الإنتباه، كما تجلت فيه أحاسيس الفنان المرهفة تجاه ما حوله من موجودات، معبراً عن قوته الإبداعية في قوة الترابط الخيالي للعواطف عندما تتحد مع الفكر، أو الحس عندما يتحد مع الرؤية.

ب- ازدواجية الرؤية وتعددتها.

وفيه يتم دمج فكرتين في مجسم أو صورة واحدة ومنه يمكن توصيل رسالتين في آن واحد قد يكونوا مختلفين أو متشابهين أو بين هما صلة ويوجد نوعان من ازدواج الرؤية:

١- ازدواج الرؤية في المجسمات:

وتتم باستخدام خطوط ومنحنيات ثنائية الأبعاد من أرقام أو أحرف كمدخلات أولية، وفيه يمكن إنشاء مجسمات غامضة ثلاثية الأبعاد تحمل معاني متعددة عند إدراكها من زوايا رؤية مختلفة، كما نرى في أعمال الفنان "ماركوس رايتز Markus Raetz"، صورة (٣) والفنان "مايكل مورفي Micheal Murphy" صورة (٤-أ، ب، ج)، والفنان "ماتيو روبرت أورتيث Matthieu Robert-Ortis" صورة (٥). (<https://cutt.us/syhpB>, July 29, 2023)

صاغ "رايتز Raetz" العديد من الأعمال النحتية التي تعتمد على تفاعل المشاهد ولا يمكن فهمها إلا عند عرضها بالحركة أو من زوايا مختلفة، فهي تعتمد على مكان وجود المشاهد

ففي عمله "Si-No" نعم، لا، كلمة "Si" تتحول إلى كلمة "No" عند عرضها من زاوية مختلفة، حيث يغير مكان المشاهد رؤية كل محتويات العمل، صورة (٣).



صورة (٣)، ماركوس رايتز Markus Raetz، نعم لا Si-No، ٢٠٠٣ (July 29, 2023)

(<https://cutt.us/5HZQJ>)

أما "مورفي Murphy" فقد اعتمدت أعماله بشكل أساسي على التفكير بطريقة مختلفة، فيبدو عمله في البداية وكأنه تركيبة غير منظمة من الطبقات والقطع المنفصلة، ولكن عند النظر إليه من الزاوية الصحيحة للرؤية، يصبح التكوين مفهوم بصورة ثلاثية الأبعاد ففي عمله "أير AIR" وهو عبارة عن صورة لحذاء يتكون من شرائح معلقة يمكن فهمها أو قراءتها من نقطه محددة، ويحمل هذا معاني متعددة يمكن إدراكها من نقاط رؤية مختلفة، فبالتحرك بعيداً عنها يبدأ الشكل في التشوه، وعند الوصول الى الجانب الآخر من العمل أيضاً عند نقطة محددة يظهر لاعب كرة سلة، صورة (٤-أ، ب، ج).



صورة (٤-ج)



صورة (٤-ب)

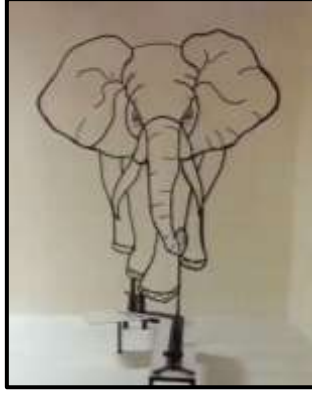


صورة (٤-أ)

صورة (٤-أ، ب، ج) مايكل مورفي، "أير AIR"، كاليفورنيا. ٢٠١٩، (July 29, 2023)

(<https://cutt.us/yAu4z>)

أما الفنان "Matthieu" فقد اشتهر بمنحوتاته الخطية مزدوجة الرؤية، وفيها يتغير الشكل بتغير زاوية الرؤية للمشاهد كما في عمله "ثورة الزرافة The Giraffe Revolution"، يتحول زوج من الزرافات بتغيير نقطة الرؤية إلى فيل، صورة (أ-٥)، صورة (ب-٥).
(<https://cutt.us/JpwTe> July 29 2023)



صورة (ب-٥)



صورة (أ-٥)

صورة (أ-٥)، ماتيو روبرت، ثورة الزرافة The Giraffe Revolution منظر جانبي وأمامي.

(<https://cutt.us/JpwTe> July 29, 2023)

٢- إزدواج الرؤية في الصور:

ويمكن تحقيقه بتقسيم صورتين ووضعهم على مجموعة من الشرائح الرأسية بطريقة معينة تعتمد على المكان الذي يقف فيه المشاهد فعندما ينظر إليها تختلف الرؤية من اليسار إلى اليمين أو العكس، وعندما ينظر بشكل مستقيم ستشاهد مزيج من كليهما، ومثال على ذلك في عمل لأحد المقاهي (لافتة) يظهر في الجانب ناحية اليمين كلمة (cup shanghai) ومن الجانب الآخر كلمة (farm Yunnan). صورة (أ-٥)، صورة (ب-٥).



صورة (٦-ب)



صورة (٦-أ)

صورة (٦-أ، ب) لافتة مقهى (July 29, 2023) <https://cutt.us/vJc3e>

ج- العناصر المجمعة المنظورية.

يتم تنظيم الصورة وتحويلها من بعدها المنظوري إلى بعدها السطحي فانه يلغي الفروق بين الأمام والخلف، بين اليمين واليسار والمكان والفراغ والإتساع والعمق في عملية خاصة بالنسبة والتناسب وتحديد الحجم النسبي والحجم الفعلي وموضعه بالنسبة للعين بحيث تكون كل الجوانب ومحتوياتها ترى من زاوية معينة على أنها مشهد كلي واحد من خلال المنظور وإدراك المكان وتمثيله ومكوناته على نحو دقيق، وتنقسم الصورة المجمع المنظورية إلى أربعة صياغات. (محمود، ٢٠١٨، ١٠٥)

١) الصورة المسطحة المجمع من الشرائح:

نرى فيها الأعمال المجسمة عبارة عن شرائح من أعمدة، أو قطع مجزئة من مجسمات غير مستوية وموجة على هيئة صورة بصرية مشوهة لا يمكن فهمها ولكن عند النظر إلىها من نقطة معينة وزاوية رؤية محددة فإننا نشاهد صورة واضحة المعالم سهل ادراكها كما في النصب التذكاري (بورترية نيلسون مانديلا للفنان "ماركو فيليب Marco Filippi"، صورة (٧-أ، ب، ج، د).



صورة (٧- ب)



صورة (٧- أ)



صورة (٧- د)



صورة (٧- ج)

صورة (٧- أ، ب، ج، د) "ماركو فيليب Marco Filippi" نصب تذكاري نيلسون مانديلا ٢٠١٢،

(<https://cutt.us/ebNoR> July 30, 2023)

٢) المجسمات مكونة منظوريًا.

وفيها نرى الأشياء معتمدة على المنظور الذي ننظر إليه من خلالها، في إطار هذه الفرضية تقوم فلسفة بناء المجسمات المكونة، والتي تفضل تقنياتها الفنية بعض الأعمال الغربية والاستثنائية، حيث يقوم النحات بجمع وإعادة تدوير جميع أنواع المواد مثل اللعب والزجاجات أو الصناديق الكرتونية، مرورًا بالكابلات والألعاب والأدوات والملابس والأثاث والبلاستيك والخردة المعدنية وغيرها مهما كان حجمها، فيتم استخدام أي شيء ذو لون وملامح واضح ويحتاج إليه في التكوين، ومن أهم الفنانين الذين اهتموا بهذا الاتجاه "برنارد براس Bernard Pras" ومن أعماله تمثال "سلفادور دالي"، صورة (٨- أ، ب).



صورة (٨-ب)



صورة (٨-أ)

صورة (٨-أ، ب). برنارد براس، تمثال سلفادور دالي Salvador Dalí، ٢٠٠٤ (July 31, 2023).

<https://cutt.us/aoXqo>

٣) الصورة المكونة منظوريًا.

وفيها يتم استخدام الخيال البصري لمحاكاة الحقيقة وتتميز بأن لها نقطة رؤية واحدة يمكن للمشاهد من خلالها رؤية التكوين بشكل متكامل، وبخلاف هذه النقطة المحددة للرؤية، سيرى المشاهد أشكالًا غير منتظمة كما في أعمال الفنان "فيليس فاريني Felice Varini" وعادة ما تكون بشكل هندسي بسيط (دائرة، مربع، مثلث) وتتأثر أعماله في الغالب بالهندسة المعمارية، مثل المباني والجدران والشوارع، كما نلاحظ أيضًا أن تجربة اللون في أعماله مجردة تخلق إحساسًا معاصرًا، كما في عمله "دائرتان في الممر" صورة (٩-أ، ب).



صورة (٩-ب)



صورة (٩-أ)

صورة (٩-أ، ب) فيليس فاريني، دائرتان في الممر، طلاء أكريليك، باريس، ١٩٩٢، (July 31, 2023).

<https://cutt.us/XCmR6>

٤) الصور مع المجسمات مكونة منظوريًا.

من أهم من تناول هذه التقنية هو "سلفادور دالي Salvador Dali"، ومن أعماله "ماي ويست Mae West" وقد تميز هذا العمل بكونه عمل مركب ثلاثي الأبعاد، وهو عبارة عن غرفة مليئة بالأثاث كالمدفئة والتي تمثل الأنف، أيضًا الكنبه على شكل شفاة، واللوحات المعلقة على الجدار تمثل العينين، وعند النظر إليها من منظور معين تلاحظ وجه يشبه الممتلئة المشهورة "ماي ويست"، صورة (١٠- أ، ب، ج)



صورة (١٠- أ)



صورة (١٠- ج)



صورة (١٠- ب)

صورة (١٠- أ، ب، ج) سلفادور دالي، "ماي ويست Mae West"، ١٩٢٥، معرض دالي، فرنسا، بومبيديو (July

<https://cutt.us/BTsZw> .31, 2023

٥) المجسمات مكونة منظوريًا.

وفيها نرى الأشياء معتمدة على المنظور الذي ننظر إليه من خلالها، في إطار هذه الفرضية تقوم فلسفة بناء المجسمات المكونة، والتي تفضل تقنياتها الفنية بعض الأعمال الغريبة والاستثنائية، حيث يقوم النحات بجمع وإعادة تدوير جميع أنواع المواد مثل اللعب والزجاجات أو الصناديق الكرتونية، مرورًا بالكابلات والألعاب والأدوات والملابس والأثاث

والبلاستيك والخردة المعدنية وغيرها مهما كان حجمها، فيتم استخدام أي شيء ذو لون وملمس واضح ويحتاج إليه في التكوين، ومن أهم الفنانين الذين اهتموا بهذا الاتجاه "برنارد براس Bernard Pras" ومن أعماله تمثال "سلفادور دالي"، صورة (١١- أ، ب).



صورة (١١- ب)



صورة (١١- أ)

صورة (١٠- أ، ب)، برنارد براس، تمثال سلفادور دالي، Salvador Dalí، ٢٠٠٤ (July 31, 2023).

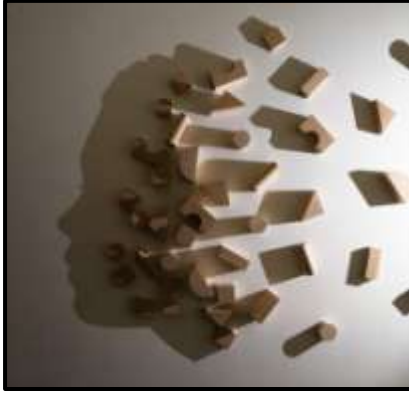
<https://cutt.us/aoXqo>

د- تطبيقات التصميم والظل.

وفيه يمثل الضوء نقطة المشاهد فهو يعكس الظلال للتكوين المجسم وعند تحريك الضوء عن ذلك الموضع يختلف الظل ويفقد المعنى أو يعطى معنى آخر للرسالة، ويصاغ بطريقتين.

١- تطبيقات ظل تعتمد على عناصر مثبتة على الحائط.

مثل ما قامت به الفنانة "كومي ياماشيتا Kumi Yamashita" وتقوم فلسفة بناء أعمالها على كل من الضوء والظل من خلال تشكيل كائنات فردية أو متعددة من خامات مختلفة وتضعها بطريقة معينة لتدرك من خلال بمصدر الضوء، وبالتالي فإن العمل النحتي الكامل يتكون من كل من المادة (الأشياء الصلبة) وغير المادية (الضوء أو الظل)، وتستخدم ياماشيتا مصدرًا واحدًا للضوء فقط أمام التكوين أو أسفله أو جانبه أو أي زاوية أخرى بهدف الحصول على الصورة الظلية المرغوبة، كما في عملها "كتل البناء Building Blocks" صورة (١٢- أ، ب) نلاحظ صورة ظليلة لرأس طفل على الحائط، وهو صامت في وضع تفكير، تظهر نتيجة مجموعة من الكتل الخشبية التي شكلت بطريقة معينة وبترتيب معين عند تشغيل مصدر الضوء.



صورة (١٢-ب)



صورة (١٢-أ)

صورة (١٢-أ، ب) كتل البناء Building Blocks، خشب منحوت، مصدر ضوء واحد، مجموعة الظل الدائمة، جامعة أوتسوما النسائية، طوكيو، اليابان ٢٠١٤ (July 31, 2023) <https://cutt.us/WVKgg>

٢- تطبيقات ظل تعتمد على عناصر مجسمة موضوعة على الأرض.

مثل ما قام به الفنان "تيم نوبل Tim Noble" و"سو ويبستر Sue Webster" حيث يجمع عملهما بين التجميع والضوء والظل والوهم، فقد استخدموا مخلفات القمامة والحطام في عمل ابداعي، للوهلة الأولى نرى أكوامًا مختلطة من القمامة، ومع ذلك سرعان ما نكتشف أنها في الواقع تكوينات دقيقة تلقي بظلالها الواضحة التصويرية تحت الضوء الموجه عليها كما في عملهم "القمامة البيضاء مع النوارس المحنطة" صورة (١٣).



صورة (١٣) تيم نوبل Tim Noble وسو ويبستر Sue Webster، القمامة البيضاء مع النوارس المحنطة ، ١٩٩٨ (August 1, 2023) <https://cutt.us/rzIK3>

المحور الثاني: نحت الأنامورفيك والابداع:

للإبداع أصول وتراكبات ثقافية، فهو ليس خلقاً من العدم أو تحكمه الصدفة، لكنه مرهون بتفاعل وتقاطع الحركات الفنية عبر الزمان والمعارف إلى جانب مقومات الإبداع لدى كل فنان والتي يمكن تغذيتها حتى تصل إلى درجات عالية من النمو، وذلك بالممارسات الفنية والجهد الإبداعي حيث أن العمل الفني يعتبر ناقلاً للمعرفة ومولداً للخبرة الفكرية والوجدانية والمهارة الإبداعية، ويقوم نحت الأنامورفيك على الأبداع بشكل كبير، حيث أنه من أكثر الفنون التي تحتاج للتفكير الإبداعي، وتخضع تفاصيله للعديد من العمليات الحسابية، حيث يسعى دائماً للتجديد في الصباغة مما يؤدي إلى انتاج إبداعي جديد.

القدرات المكونة للإبداع وعلاقتها بنحت الأنامورفيك:

تعددت مفاهيم الإبداع بشكل عام ويرجع السبب في ذلك الى أنه ظاهرة متعددة الجوانب، وكذلك الى اختلاف مناهج الباحثين واهتمامهم العلمية وإختلاف مدارسهم الفكرية، فقد عرف سيمبسون Simpson الإبداع بأنه المبادرة التي يبدئها الفرد في التخلص من نمط التفكير العادي والانتقال إلى نمط جديد في التفكير، أي أن الشخص المبدع هو الشخص الذي يبحث ويستقصي ويكتشف ويؤلف، ومن السمات التي لها علاقة بالشخص المبدع حب الاستطلاع، والاكتشاف وتفضيل المهمات والمسائل الصعبة، والثقة الزائدة في النفس، وسرعة البديهة، والقدرة على التحليل والتركيب، والمبادأة في مجال عمله والاستقلالية في العمل والفكر، والانعزالية والانطواء، والاندفاع وسرعة الاستئثار، (الهويدي، ٢٠٠٢).

وعرفه جيلفورد Guilford على أنه تفكير مفتوح يتميز بإنتاج إجابات متنوعة ومن الصفات التي لها علاقة بهذا التعريف الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة على التفكير المنطقي وتوظيف المعرفة لتوليد أفكار جديدة ويعتبر الشخص مبدعاً إذا ظهرت لديه تلك السمات أو بعضها بدرجة كبيرة. (Guilford, 1979)

١ - الطلاقة Fluency :

تعتبر الطلاقة هي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية التي يقدمها النحات في أعمال نحتية تتميز بالتجديد، فهي تعني قدرته على توليد عدد كبير من الأفكار الفنية عند

الاستجابة لمثير معين، كما أنها عملية تذكر واستدعاء المعلومات أو المفاهيم التي سبق تعلمها.

٢- المرونة Flexibility:

هي تغيير الحالة الذهنية لدى الفرد بتغيير الموقف. وتعني القدرة على توليد الأفكار المتنوعة والجديدة ، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف، فهي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة، وهما نوعان:-

- **المرونة التلقائية:** وهو إعطاء عدد من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بموقف محدد.
- **المرونة التكيفية:** وتعني التوصل إلى حل مشكلة أو موقف في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف. (عبدالمختار، عدوي، ٢٠١١، ٢٠)

والمرونة شرط أساسي للإبداع في النحت، ويقصد بها قدرة النحات على تغيير وجهته الذهنية (أي قدرته على التحرر من الأفكار النمطية وإيجاد أفكار متنوعة لأنها تعني القدرة على التحكم والتغيير والمواجهة وتعديل الموقف وإعادة التنظيم وكلها شروط ضرورية للإبداع في النحت. (الفار، ٢٠١٤، ٨١٩)

٣- الأصالة Originality:

هي إنتاج استجابات غير مسبقة وغير معتادة، وتعني قدرة الفرد على إعطاء استجابات أصيلة وجديدة تختلف عن استجابات أقرانه من حيث تنوعها وجدتها وتعتبر هذه الخاصية من أكثر الخصائص ارتباطاً بالتفكير الإبداعي. (عصر، ١٩٩٩، ٩٧)

وما تبين في نحت الانامورفيك، عدم خضوعه للأفكار الشائعة وخروجه على التقليد، وتعدد صياغاته التشكيلية التي اتصفت بالجدية وعدم التكرار وتميز كل نحات عن الآخرين بأسلوبه وبحلوله المختلفة غير التقليدية، فإنه يبحث عن طريقه الخاص، الذي هو طريق الإبداع.

٤- الحساسية للمشكلات sensitivity problems:

هي الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو موقف معين في البيئة، فالشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد ونواحي النقص والقصور لأنه ينظر إلى المشكلة من زوايا غير مألوفة. (جراون، ١٩٩٩، ٨٥)

٥- إدراك التفاصيل Elaboration:

"هي القدرة على إضافة تفاصيل غزيرة على فكرة أو إنتاج معين، كما تتضمن اقتراح تكميلات قد تقود بدورها إلى زيادات أخرى، وأن الفرد ذو القدرة على إدراك التفاصيل يوصف بأنه الذي يستطيع أن يتناول فكرة أو عملاً ثم يحدد تفاصيله، كما يمكنه أن يتناول فكرة بسيطة أو مخططاً بسيطاً لموضوع ما، ثم يقوم بتوسيعه، ورسم خطواته"، وتشير هذه المهارة إلى قدرة النحات على إضافة صياغات تشكيلية جديدة لفكرة معينة. (القحطاني، ٢٠٠١، ٢٥)

٦- المحافظة على الاتجاه Maintaining Direction :

إن هذا العامل يعني قدرة المبدع على مواصلة إنتاجه للنحت لزمان طويل "ويضمن قدرة استمرار النحات على التفكير في المشكلة لفترة زمنية طويلة حتى يتم الوصول إلى حلول جديدة. (فرج، ٢٠١٤، ٧٤)

٧- التأليف Synthesis:

"ويقصد بها قدرة النحات على دمج أجزاء أو عناصر أو خامات مختلفة في عمل نحتي" (فرج، ٢٠١٤، ٧٤)، وهو ما اتسمت به أغلب الصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك كما لاحظناه في أعمال الفنانين (دالي، برنارد براس، تيم نوبل، سو ويبستر) وغيرهم من الفنانين الذين خلقوا أعمالاً قائم أساسها على الابداع.

وتوجد بالإضافة إلى ما سبق عوامل خاصة بقدرات أخرى ضرورية مثل قدرة المبدع على القيام بعمليات التحليل والتركيب، وكذلك تمكنه من الحركة الذهنية من البسيط إلى المركب، ومن المألوف إلى غير المألوف، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الماضي إلى الحاضر مستعيناً بقدرات الخيال وكذلك قدرات التقويم Evaluation والتفصيل Elaboration، أو القدرة على القيام بتكوينات كبيرة من فكرة أو أفكار قليلة متاحة، وغير ذلك من القدرات الضرورية للإبداع. (الفار، ٢٠١٤، ٨٢٢)

النتائج:

للتحقق من صحة الفروض قام الباحث بدراسة مفهوم الإبداع وقدراته وعلاقة الصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك بالإبداع وتوصل إلى النتائج التالية:

١- الصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك مدخل لتدريس النحت بالكليات الفنية.

- ٢- الصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك تعتمد على الدمج بين الأفكار والخيال.
- ٣- تعتمد الرؤية الفنية للصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك على حسابات رياضية.
- ٤- الممارسات والتجريب المستمر في نحت الأنامورفيك يساعد على إيجاد حلول تشكيلية جديدة ومبتكرة.

التوصيات:

- ١- إدراج نحت الأنامورفيك في مناهج تدريس النحت بكليات التربية الفنية والفنون.
- ٢- عمل قاعات خاصة بالكليات الفنية مجهزة بالأدوات اللازمة لتدريس نحت الأنامورفيك.

ملخص البحث باللغة العربية:

هدف البحث للكشف عن الصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك، كما هدف إلى الكشف عن مدخل جديد لدراسة فن النحت بكليات التربية الفنية، ويعتبر فن الأنامورفيك هو ضرب من الابداع كالاختراعات والاكتشافات العلمية والابتكارات الأدبية والتجديد الأصيل في السلوك والعلاقات الإنسانية، حيث أن الأبداع في فن الأنامورفيك نشاط انساني يتسم بالوعي، في مجال معين نحو هدف معين، يتم تجاوزه الى أهداف أكثر عمقاً وأصاله، وهو أحد الاتجاهات الفنية التي تتطلب حسابات فكرية وتقنية ومكانية معينة تختلف عن الأعمال الفنية الأخرى، ويعتمد نحت الأنامورفيك على إيجاد علاقة تنوقية بين المتلقي والعمل الفني من خلال مفاهيم جديدة لرؤية العمل من زوايا وأبعاد معينة، وعمليات الفني والتي تعتمد على حركة المتلقي واتجاه بصره ووضعه بالنسبة للعمل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصل البحث إلى أن الصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك تنمي الأبداع لدى النحات المعاصر، كما أنها تعتمد على الدمج بين الأفكار والخيال، بالإضافة إلى خضوع الرؤية الفنية في الصياغات التشكيلية لنحت الأنامورفيك وفقاً لحسابات رياضية، كما أن الممارسات والتجريب المستمر في نحت الأنامورفيك يساعد على إيجاد حلول تشكيلية جديدة ومبتكرة.

الكلمات المفتاحية:

الأنامورفيك، الصياغات التشكيلية، الابداع، النحات المعاصر.

Research Summary:

The aim of the research is to reveal the plastic formulations of anamorphic sculpture. It also aims to reveal a new entrance to the study of the art of

sculpture in colleges of art education. Anamorphic art is considered a form of creativity, such as inventions, scientific discoveries, literary innovations, and original innovation in human behavior and relationships, as creativity in anamorphic art is a human activity. It is characterized by awareness, in a specific field towards a specific goal, that is transcended to deeper and more authentic goals. It is one of the artistic trends that requires specific intellectual, technical and spatial calculations that differ from other works of art. Anamorphic sculpture depends on creating a taste relationship between the recipient and the work of art through new concepts. To see the work from certain angles and dimensions, and the technician's operations, which depend on the recipient's movement, the direction of his gaze, and his position in relation to the work. The researcher used the descriptive and analytical method. The research concluded that the plastic formulations of anamorphic sculpture develop the creativity of the contemporary sculptor. They also depend on the combination of ideas and imagination, in addition to The artistic vision in the plastic formulations of anamorphic sculpture is subject to mathematical calculations, and continuous practices and experimentation in anamorphic sculpture help to find new and innovative plastic solutions.

key words

.Anamorphic, Formation Formulas, creativity, contemporary sculptor

المراجع:

أ - الكتب:

- ١- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٥٦): " لسان العرب المحيط "تقديم العلامة الشيخ عبد الله العلايلي"، أعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، ج٣، بيروت، لبنان.
- ٢- البعلبكي، منير (١٩٩٠): قاموس المورد، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت.
- ٣- جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩): تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- ٤- الحفني، عبد المنعم (١٩٩٥): الموسوعة النفسية علم النفس في حياتنا اليومية، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي
- ٥- ريد، هربرت (١٩٩٨): معنى الفن، ترجمة سامي خشبه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

- ٦- عبد الحميد، شاكراً (١٩٨٧): العملية الإبداعية في التصوير، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
 - ٧- عبد المختار، محمد خضر، عدوي، إنجي صلاح فريد (٢٠١١): التفكير النمطي والإبداعي، ط١، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة - جامعة القاهرة.
 - ٨- عصر، حسنى (١٩٩٩): مداخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج المدرسي، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.
 - ٩- العطار، مختار (٢٠٠٢): الفنون الجميلة- دراسات في ادبيات ٦ الفن التشكيلي في مصر - الهيئة المصرية العامة .
 - ١٠- فيشر، أرنت (١٩٩٨): ضرورة الفن، ترجمة أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
 - ١١- محمود، محمد حسنى (٢٠١٨): الخداع البصري لفن الأنا مورفيس ودوره في إثراء الفكرة الإعلانية، مجلة التصميم الدولية، مج٨، ع٤٤.
 - ١٢- مذكور، إبراهيم (١٩٩٣): المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة
 - ١٣- الهويدي، زيد (٢٠٠٢): مهارات التدريس الفعال، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة.
- ب- الأبحاث والرسائل العلمية:**
- ١٤- حامد، اسراء عز الدين حسين (٢٠١٤): أنماط فن الخداع البصري وأثره على مفهوم الأبهار المرئي عند الشباب العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط.
 - ١٥- الصياد، محمد رضا محمد (٢٠٠١): الصياغات التشكيلية للنحت البارز في الفن الحديث والإفادة منها في التربية الفنية- رسالة ماجستير - جامعة حلوان، كلية التربية الفنية.
 - ١٦- الطبال، صفاء محمد عبده (٢٠١٩): فن تشويه المنظور وجمالياته التحريفية وأثره على البعد الإدراكي للعمل في فن التصوير، جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع ١٧.

- ١٧- الفار، مايسة أحمد علي (٢٠١٤): الإفادة من الجماليات التشكيلية للنحت المعاصر في تنمية الابداع لدى النشء، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة، ع٣٦.
- ١٨- فرج، محمود محمد محمد (٢٠١٤): تأثير التفكير التأملي للطبيعة وما وراءها على تنمية الإبداع لدى النحات المعاصر، رسالة دكتوراة، كلية التربية النوعية ،جامعة المنصورة.
- ١٩- القحطاني، ختام ظافر (٢٠٠١): فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الابتكاري لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية من ذوات صعوبات التعلم بمدينة الرياض رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود.

ج- الكتب الأجنبية:

- 20- Gardner (1988): TIME TRAVEL Anamorphic Art New York.
- 21- Hubbard (1996): Humanitarian Education, Los Angeles L, Ron Hubbard library.,.
- 22- Guilford(1979): traits of reactivity in P.E. Vernon. Creativity - 4thed . penguin Books - London.

د- مواقع الانترنت

- 23- <https://2u.pw/mZM0gts>
- 24- <https://cutt.us/2kFYt>
- 25- <https://cutt.us/2kFYt>
- 26- <https://cutt.us/2kFYt>
- 27- <https://cutt.us/2kFYt>
- 28- <https://cutt.us/5HZQJ>
- 29- <https://cutt.us/aoXqo>
- 30- <https://cutt.us/BTsZw>
- 31- <https://cutt.us/ebNoR>
- 32- <https://cutt.us/JpwTe>
- 33- <https://cutt.us/JpwTe>
- 34- <https://cutt.us/QWw9I>

- 35- <https://cutt.us/rzIK3>
- 36- <https://cutt.us/syhpB>
- 37- <https://cutt.us/vJc3e>
- 38- <https://cutt.us/XCmR6>
- 39- <https://cutt.us/yAu4z>
- 40- <tps://cutt.us/WVKgg>